يعود السكون بصخبه

أمل جمعة

(الطبعة الأولى)



جمعة أمل ١٤٤١هـ .
الهيئة العامة للإيداع الكتب والتوثيق القانونى .
أمل جمعة .
يعود السكون بصخبه .
رقم الايداع : ٢٠١٩/١٥٦٨٧
الترقيم الدولى : ٢٠-١-٣١-٦٦٦٨-٩٧٧-٩٧٨
جمعة أمل . القاهرة ١٤٤١ هـ
ص .سم
الغلاف : عادل التوني .
المدير العام : ابراهيم عيد
المدير التنفيذي : عزة إبراهيم
٠١٠٠٦١٤١٦٤٥ /٠١٢٢٤٨٢٩٥٩١ /٠٢٣٩٧٦٩١٧٦

الإهـداء

أهدي هذا الضوء إلى كل من فتح ضوء عقلي بحرف أو كلمة
أهديه (يعود السكون بصخبه) إلى وطني الذي أعشقه
أعتز بأهدائي إلى كل من وقف بجانبي ليخرج هذا الكتاب للنور
وأهداء لأعز ماأملك ..
كل كلمة كتبتها
لكل البشر على وجه الأرض.
وشكرا لكل من وقع بيده هذا الكتاب.

أمل جمعة



المشهد الأكثر إثارة
أن تغادر معتمداً
على قدميك فقط ...

مابين اللهفة وسكون المشاعر
أبقى أسيرة تلك اللحظة
والصدق أني لم أجد المبرر
لعدم توبتي عن العكوف
(في معبد انتظارك).

...بالله عليك من أنت؟



أكثر ماضر بينفسٌ عميق
اجترته أثناء مروري بين الزحام .. .

....

اللحظات الجميلة لايحدها زمن..
صعب أن يختزلها موقف..



آخر السطر

حاولت كثيراً ولم أستطع..
كنت ممتلئة ، بحاجة للتفريغ
حملت كل ماكان يتفجر بداخلي
وبسطته على مساحة شاسعة

ضمن مساحات
مفكرة صغيرة متخمة..
وبعد ساعات طوال ...
أمضيت أضعاف المدة
التي قضيتها في التعبير
رجاء معرفة الوقت المناسب
لأضع النقطة آخر السطر..



اللحظات الأكثر وجعاً

من الصعب التعامل معها
أوالتعرف عليها .. فقط لأنها...

.

.

.

.

.

لأنها غير موجودة ..
مجردحيلة نفسية
للبكاء على الأطلال



الفصل الأخير..
أفيق من حدود الحلم
لأغوص في غياهب واقع مستحيل ..

أتدلى كالشيء بين أرض الحقيقة
وسماء التوقعات
يعصف بي ظني ،
يأخذني حدسي

يجوب بي اللا حدود

وليته خذلني مرة..

كثيرا ماأعيتني الأمآل
في السير بحثا عن المفقود
متأرجحة

كريشه في مهب الريح...
ولا أدري إلى الآن...
أهي النهاية فعلا؟!
أم بداية فصل جديد؟!



مشهد رقم (.....)

.. ثم يستمر عنفوان الرياح مكرراً السعي الحثيث
لينال من كبرياء تلك الشجرة العارية وقد بللها المطر ..
في مشهد آخر تتسلل بخفة يد عابثة ..
من مكان قريب ، تطارد غصنا يتيماً..
لا تأبه لشأن ذلك العش الحديث النابت على أحد الفروع
ينتظر بزوغ فجر حياة جديده ، ليس لشيء
أكثر من رغبة نرجسية متجذرة
واستجابة لجنون جيني يدعى حب التملك ..
في ذهول يشهده الموقف تُشيع بنظرة مكسورة
جثمان جارتها وقد رٌفعت
فوق عرش الأكتاف ، في قداسة مشوهة
لتكون قربان للنار دون الوقوف على أي عهد
أو ميثاق قديم ... تتراجع إلى الأرض بنظرة خاطفة
يملؤها انكسار، مستسلمة لهاجس النهاية المحتوم

تتصنم في كل مرة ،متوجسة حدوث مكروه
كلما حل السكون ضيفا في الجوار
أتراه سكون مايسبق العاصفة؟!
أم أن العاصفة في ذات السكون ؟!
ثم...

.

.

بانتظار المشهد الـ (....)



أتلمسك بين الصفحات

فتغادر بي الكلمة في معجم إغريقي ..

لا أعرف أكان استعذاباً مني

أم أنك المعجم حقاً؟!



لا شك أننا محتاجون للتأكد

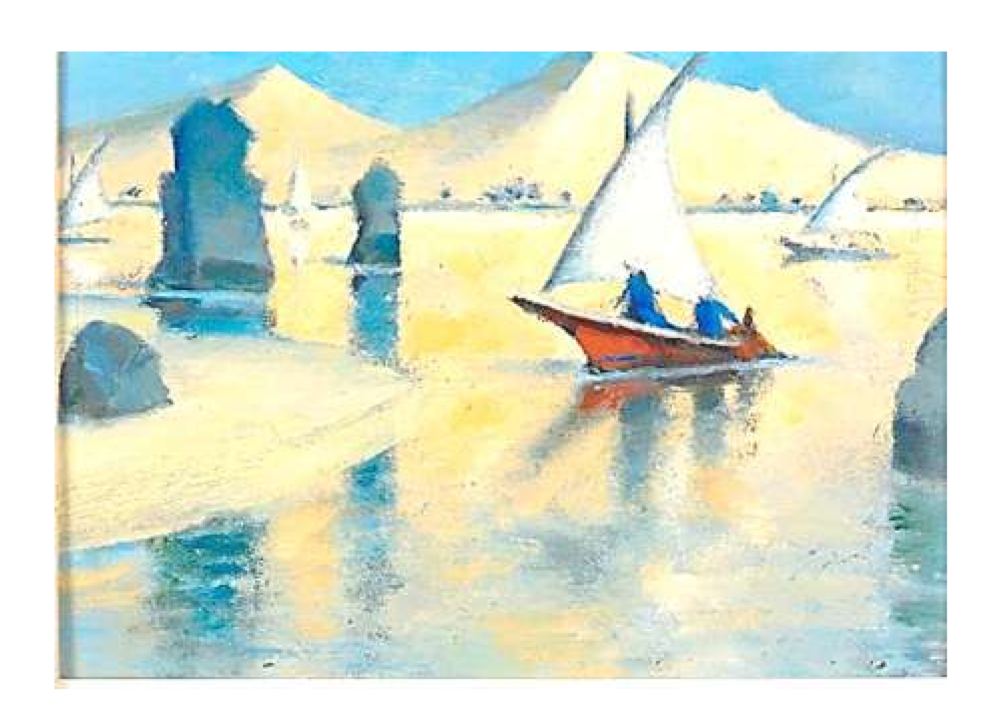
من اختبار صلاحية حريتنا من وقت لآخر

قد نزاور المحظور في أشد الصور سذاجة..

في تمرد عن العرف والمألوف

نبسط مساحات شاسعة ليس لشيء

فقط لنتأكد..أو ربما لأسباب أخرى



ما بين البقاء على سفح التوقعات

والتدحرج إلى هاوية الإحتمالات

.

.

إزعاج يربو إلى القمة...



جمود أم جحود

كمن يستقبل وحياً

أو يتلقى رسالة من السماء ، تطرق بصرك في زاوية حادة ،شخص واحد يحتل ذلك القطر من قرص الذاكرة ، يتهادى إلى حدود امتنانك ، يقفز في كل مرة ينتهي إلى مسامعك سؤال من الشخص المقرب لديك؟!

واحد وربما إثنان أو بضعة أفراد تراهم يتصدرون تلك المكانة، يقفون

في بستان مودتك وتتقلب في فِناء إحسانهم و نبيل خُلُقِهم..

وتلك الفسحة تقودنا لقصدهم

وبسط المقاصد في رحابهم

وبنا تدور رحى القدر طاحنة فما تلبث أن تُميزُنا وتذرونا للرياح ليثبت من يثبت وأما القشور فإلى زوال

هنا تتضاعف اللوعة !

كيف تحول الصديق عدواً؟!



كيف تبدلت المودة؟ وكيف ولماذا؟!

لاتلم الإناء إذ قفز من مكانه وتهشم ولكن لم نفسك أن هيأت له الأسباب

نحن حتى الآن لانعرف عن الحب إلا شيء وحيد هو...... اللاشيء!

ولانحسن التعامل مع سلطانه الجِبِلّي وللسلاطين حق التصرف

لامحالة وأنت المسؤول عن جهلك..

فكان من السلطان أن رفعناهم إلى القدسية -وكذلك كل محبوب - وبلغنا من الجهل أن ننسى

أن قربهم بُعد و كثير المودة إقصاء

وفي ذلك من معاني الألم الكثير

فما الغاية من ذلك القرب وأي حضوة نناشدها

أتراه عُطب جبلة عليه البشرية

وظلم متوارث يصلنا للجحود الأول..

ننسى الأقرب،من لايفارقنا

قريب قرب الأنفاس أقرب إلينا من حبل الوريد ..

يرافقنا حفظه، يشملنا بعنايته،يصلنا إحسانه ، وكل حضوة هي شيئ من ستره

هذا والله مماعم به البلاء! فلاعجب

أن نغرق في رغوة الجمود تغيبنا الكلمات

وتأسرنا المواقف فندين بالفضل حد العبادة

حتى يبتلعنا موج الجحود فتكون القاصمة إلا أن تشملنا عناية ..



بين الألم والأمل زوبعة لا يحسن التصدي لها إلا موفق

وكذلك الجسر المتين بين الموت والحياة بينهما فاصل ذهبي

الوقت والتوفيق

والصحيح أن بين النجاح والفشل قرار، يعني الموضوع ينتهي في لحظة

قمة الـ...

لو تفحصت فصول الدنيا تفحص حكيم

ستجدها وجه واحد

واحد فقط مهما تزينت وتغيرت ملامحها تحمل نفس القيمة (الفناء)

لاتعترف بغير الخسارة

وجع وفقد و مشاعر مشابهة لتلك العجالة التي كانت تمسك بخطام قلمي الآن...



أنثى..

في ذلك الفناء المترامي الأطراف

أنخرط أوقع حضوري الصباحي في الحياة ..

اقتصرفي حدود المنظور على البعض

رجاء أن أجد بينهم من يٌشبهني..

من يشبعني فضوله لمعرفة الجديد والمزيد ..

من يعشق الحلم ..

يعيش لأجل قناعة لا يعترف بها الآخر ..

من يتألم لبكاء طفل ..

ويتصنم حال مروره بمتجر الدمى القماشية !

هل انتميت لهذا العالم يوماً ؟!

لن تهمني الإجابة

ربما أحتاج لتغيير الطريق هذا مايعنيني ..

بقلم أنثى



مسكين أنت..

مسكين عندما تظن أن الدنيا ستغير مسارها تضامنا معك

عندما يخترقك الوجع ويتخذ من قلبك سلما يصعد به إلى روحك المتلهفة للإنكفاء

روحك المتهالكة

لتقف على ناصية أحلامك

هاتفا:

سأعود قريبا..

خذها مني....

لن تعود ابدا"!

أنت بالكاد تحركت من دائرتك

لدائرة أكثر ضيقا وباختيارك ..كم هذا مضحك مبكي

يا صاحب السجن ..

الحياة

انشودة

لحنها العزيمة

واليقين بأن من إذن لك أن تحيا إنسانا ابتداء

لن ينتزع حقك في الإنسانية ..

لن يضره نصرك..

لن يُسلِمُك..

وحشاه أن يفلتك..

أنت من انحرفت ..

واخيرا"

كن ذا جلد وامضي في عزم

واستمر..

فالحياة

لا تنتهي هنا

والأصل أنها لم تبدأ بعد..


أحياناً

أحياناً

تصبح الأشياء متشابهة

حتى الفرح والحزن

تتساوى بعض القيم لأنها تدور في ميزان واحد

أحياناً

تتضاعف اللحظة ويتضائل اليوم

لا فرق أحياناً بين

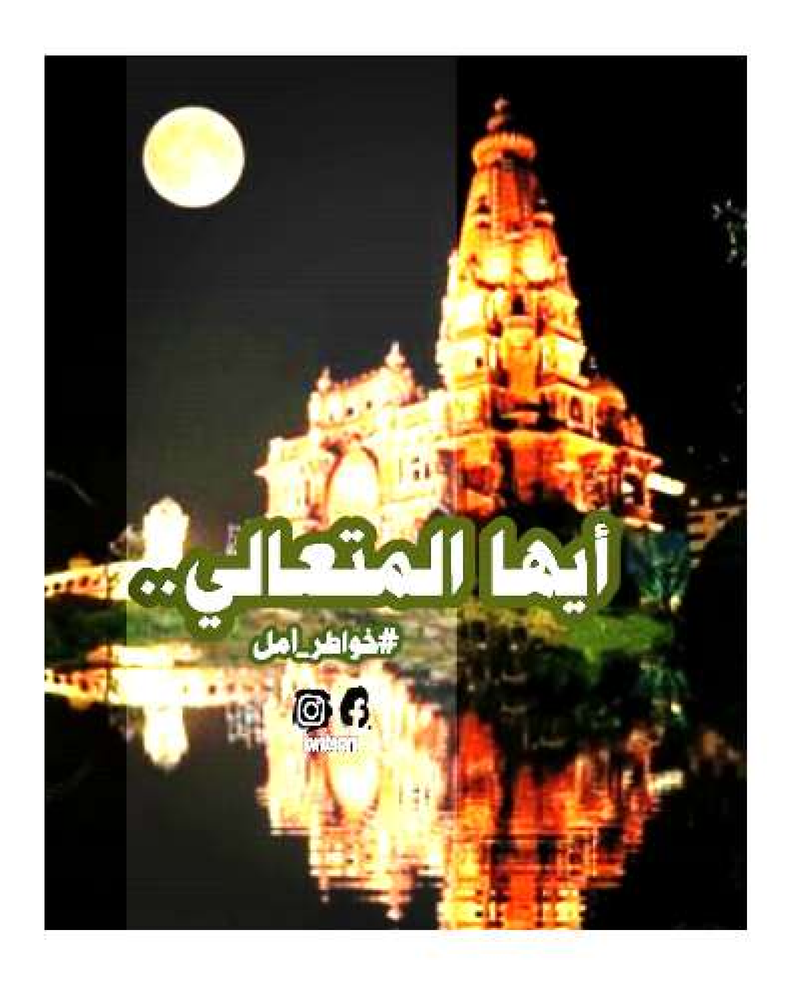
اليوم.....والأمس

الوحشة....والأنس

الضجيج...والهمس

النعيم....والبؤس ... يحدث ذلك أحياناً

بقلم متأمل


أيها المتعالي..
#خواطر_امل

أيها المتعالي

ياأيها المتعالي في زهو قصره

العاجي البعيد

اواه لو تدري

مايدوي في الخلد وما أريد..

ماكنت يوما لصة- أبدا -

ولاقاطعة للطريق

قد كنت أنت القصة

وفي السويداء قصراً مشيد

واليوم أضحيت الضحية

في بحر سخطك ..

قل لي بربك ما تريد؟!

ياسيدي..

خذني بلطفك مرةً

وامدد من الود حبل الوريد

أو زد بهجرك عشرةً..

فوضت دق امري والكل منه

للركن الشديد



لا..مهما حدث

مهما حدث... ...لابأس نحتاج مواجهة هزيمتنا النفسية قبل كل شئ .. رغم كل الوعود التي قطعناها لأنفسنا

رغم كل شيئ نعود بخفي حنين

وفي زاوية الفنها نحبس أنفسنا عند خرافة ماقالوه فينا..يال البؤس المتجذر

سنعود بعد أن نعفر بتراب الماضي ونتأوه من وهج حنين وأمل ماضي

المهم أننا لازلنا نعرف طريق العودة

ألا يبدو ذلك مبهجا"حقا!

قليل من الألم يعالج الأمور ويعجل بالفرج

ويتحول الألم أملا لا يحتمل الشك.. القضية لا تنتهي عند شعورنا بذات الألم

بل عند طاقتنا الإستيعابية لعزله واعتزاله ومن ثم تحويل مساره عن سكوننا

سنواجه

حتى لا يُكسر العود وينحل العقد

حتى لاتغرق السفينة

وتُغيب الأمنيات

حتى لا تغرب الشمس قبل أوانها

بقاء على المعاني الجميلة

سنقاوم مهما سولت لهم أنفسهم أننا عاجزون عن فعل ذلك ..



إبادة باردة..

من رحم الواقع تُنسج فلسفة ..

متيم أو مغرم

كلها وسائل قتل !

العشق والحب

أجود أنواع الإبادة

التي استخدمها البشر على الإطلاق!

على مرالعصور أثبتت جدارة متناهية الدقة

تكمن الخطورة في كونها لا تحتاج لوسيط

أو وسط، يكفي الكي البارد الناعم في أبسط الظروف النفسية والمادية قليل من الدغدغة تخدر الضحية..

من عجائب الحكايا التي بسطها تاريخ الخليقة الأزلي مهارتهم في قتل أنفسهم بحرفية عالية..عجيب فعلا

ابن الملوح

كانت تلوح له أطياف العامرية

فعمّر من العزلة دارا" لاساكن لها سواهما فغدت الدار واقعه الذي انتهى إليه

هناك حيث لا يراها سواه ولا يرى سواها

أما ليلى فكانت متحررة من مجال الرؤية بشكل أو بآخر!

روميو

راودته الأمنيات بالوصال وكم تحرق بنارالهوى مختارا وأخيرا رمته المنيةوتوسد القبر عله يصافح خد جولييت في عالمه الآخر

فيال البؤس..

ولا تسل عن ابن شداد اللذي ماشُد به ظهر إلا وكان الوتد وخير سند حتى غدا علم زمانه فالخيل والليل والبيداء تعرفه

غير أن حبال عبله كانت تكبله فتغلبه..

وليس آخرا

متى مازارتك نزوى اللعب بالنار وتنازعتك نرجسيتك في حب التملك بصورة مهذبة

لا ترهق نفسك كثيرا في إختيار سلاح فتاك

استدرج ضحيتك فقط لتلك الحدود ثم ألقي عليها شباكك وترقب جنازته في نشوى ..


يعود السكون بصخبه

يعود السكون بصخبه

في تلك البقعة الرمادية خلف الأفق

تقبع ضبابية ضقنا بها ضرعا

الألوان غادر بريقها

والوقت لا قيمة له

والحدود تتسع في ضيق مخيف..

السكون يملأ أركاني صخبا

كالذي يحدث هذه اللحظة تماما

وأنا بعيدة عنك

ياالله كم أفتقدك أيها الواقع..



الربيع..

أعتقد أني أعيش ذلك الربيع اخيراً

وأعتذر له عن المناخ(اللندني)

الذي كدر صفوه ،أعاهدك لن أعود لتلك الحماقات مجدداً

في ربيع عمرك ستكتفي بالقليل..

البسيط سيحدث فارقاً لم تعهده..

في ربيع عمرك ستقدس العزلة الحية

ستطرب لسماع الآيات كما لو أنك تسمعها للمرة الأولى

في تلك المساحة ستكون أنت..

الأمر الذي يضفي لحياتك طابعاً ملكي حين تتحرر من العبودية .. سيمتلئ الخواء أخيرا !

ستكتفي بالحديث إلى فنجان القهوة..

السير على الرمال عاري القدمين ..

الإنصات لسكون البحر..

السماح للنسيم يتخلل أركانك..

وللشروق بمصافحتك..

فقط عندما تسمح للربيع

وماضير أن يزهر الربيع طيلة فصولنا..



جاري البحث ...

كمن يحيا برئتين بريئتين من التكليف،عاجزتان عن التكيف

أما الأولى فلا تكف عن الاستئثار بسحابة من عوادم هذه الحياة..

وأما الثانية فبلكاد تتنفس الصعداء ، مخافة أن تفسد محاولاتها في إنعاش جارتها المنكوبة..

بين البين أعجز أن أجدني !

أجدني..

كبحر ثائر ضل طريقه للسكون..

ومرة كنسمة تتوق للعبث خارج الحدود ..

وحيداً ... كآخر قطرة في كأس أخير

وحيناً أجدني كورق شجر معروشات خُلقت لتهب الآخرين..

أدركت أن حياتي في تقدم إلى الإستقرارغير أن الأخير لم يُبدي أي تعاون ؛ فهو يرفض ذلك البؤس الذي أتلبسه، ويراه لا منطقي

يا أنا بالله عليك ماذا تريدين؟!

امتناني لحيرتي يقودني دائماً لواجب البكاء على الأطلال رهن إشارة أي ذكرى

ورغم طقوس الإحتفال الصاخبة لايزال

البحث عني ... جارياً



ويبقى السؤال

هل سنهمل بقايا تلك الروح متناثرة رجاء فضول عاطفة يرميها علينا الآخرين تزيدنا تبعثرا وانكساراً ؟!

لابأس

مجبورين أن نتقلد السيوف ونواصل الدفاع في حياتنا

أقول(الدفاع لا القتال)

هناك فرق في المخرجات ..

ولكننا من فرط شغفنا بالحرب نبقى في الميدان في المكان الخاطئ لنضمد جراحنا بكل أنفة وغطرسة

مختارين البقاء عرضة للتلف بكل صوره

لذا ندفع الثمن غاليا

واحيانا قد لا نجد ماندفعه..


شبيك
لبيك

شبيك لبيك ..

من منا لايذكر مارد المصباح الذي ظهرلعلاء الدين في ساعة تجلي ،كان البطل الحقيقي في تلك الأسطورة ، لقد استطاع سحق المستحيل ،واستحال معه الحلم إلى واقع..

في جغرافية علاقاتنا المتسعة يخال للمرء من الوهلة الأولى أنه قد سحق ذلك المستحيل، وأن المارد قد عثر عليه أخيرا وعثرنا بدورنا على فرصة مماثلة تكمن في علاقة مستدامة على أقل تقدير..

بغض النظر عن ملامحها أو مسارها، عادة لا يشكل هذا أهمية كبرى مقابل إلحاح حاجتنا الفطرية لوجود أنيس ،

شخص ينزوي العالم في حدوده،

شعور أنك لذو حظ عظيم!

وبمرور الوقت وتلون الأحداث تظهر فقرة

(لا على البال ولا على الخاطر)عندما تنبثق شرارة الغياب ملتهبة، تتمدد لتصبح نارا للفقد لا تلبث أن تشوهنا

حين يتخلى الآخرفجأه عن دوره البطولي،

وعندما يُقَدر لنا إجتماع تجده يستظل تحت مبررات عريقة لتفاجئ بأسوء لحظات حياتك..ندم.. وحيرة .. و الصدمة سيدة الموقف

الجدير بالذكر أننا شركاء في تلك الكوميديا الساخرة..نعم نحن!

لحظة الركون إليها دون توجيه والتوجيه

كم نتوه عندما لانعي أن العلاقات تكاملية ليست ندية أو حقوق مكتسبة

حاجتنا ليست لمن يشبهنا لأنها لن تكون علاقة سوية إنما لمن يستوعب اختلافنا

لمن يملك مهارة أن يكون متصلاً أكثر من كونه خارج نطاق الخدمة

من يرى في التفاصيل التافهة رسالة ختمت بعبارة خاص وسري للغاية

من يستشف من فلتات البراكين الثائرة حمما" تجدد ولائه وتستدر رحمته

يتحسس سلامة الجانب في العفوية ولايخنقها بسوء الظن والأحكام الجائرة التي لاتخضع لعقل ولا لنقل

من تتزايد رغبته في البقاء رغم زوال الشغف وتشتت هالة الإثارة

لابد أن نحدد من نحن من الآخر..

لا نطمح أن نكون كل شيء ،ولكن أن لم نرتقي لنكون ضمن المهم منها

-المهم لا المثير- فما الجدوى من الإستمرار ؟!

من حقنا أن نحضى بعلاقة مريحة

لا تهدد بظرف و لايرهقها الموقف

علاقة تستمر حتى بعد الفراق..

وأن نرضخ لصوت الحقيقة

في التصدي للمارد وخرافة تحقيق المستحيل..

أعتذر..



اعتذر

وسط ذلك الزحام..

لم يعد يغريني الموقف

لم تعد تذيبني الكلمات

لن أستجدي لحظة تمنحني فيها وعدا بالبقاء.. فارحل

عاجزة عن لعب ذك الدور الذي أوكلته إلي

أعتذر أن أكون قطتك المدللة ذات مساء

أرهقني البحث عنك وضاعت نفسي في طلبك ، ولن تحضر

لم تعد ذلك الفارس لأني باختصار عدلت أن أكون أميرتك

لم أزل ملكة.. ولن أتخلى عن هويتي في زحام السبايا .. أعتذر



قالت أمي:

كل شي ينتهي..

لا الفرح يدوم،ولا الحزن علينا مختوم.

مع مرور الوقت، أصبحت كلمة أمي شعارا

(كل شي ينتهي)

لأنه مرهون بمادة،

ووقت،وظرف، وموقف

(...المهم لا تكونين عالقة في اللحظة الحزينة،ولا تثقين بزيادة في اللحظة الحلوة، بترتاحين..)

الآن

أصبحت أُما،والشي الذي لا أرى له نهاية حكمتك المزروعة بداخلي وشوقي إليك..

حفظ المولى والديكم أينما كانوا..


ولكن
من قال؟!
#خواطر_أمل

ولكن من قال؟!

من قال أن الوحدة ستقتلك؟!

ستنال منك..

و.. ولأن وإلى مالانهاية

و... ماذا بعد؟!

الصدق

أننا لن نكون واقعيين عندما ندعي القدرة عن البقاء في عزلة عن العالم..

فالنفس البشرية تحمل من معاني الضعف مايبرر حاجتها الآخر في كل مناحي الحياة

ولكننا أيضا لن نلامس وجه الحقيقة عوضا" عن إصابة جزء منها لو سلمنا أننا سنكون بخير مادمنا على إتصال

أيا" كان نوعه

أحيانا..

نحتاج القليل من الكذب والكثير من الحيلة لنداري ونلملم ذلك الخواء..

وبدعوى طلب الإتزان

نهرع لأشباهنا وننسى حقيقة أنهم نسخة لنا وأنهم يقاسموننا الخواء سواء

وفي اللحظة التي نلتقي في عراء الحقيقة وحرارة الموقف

لن يجد أحدنا الآخر

أو

ربما فقده للأبد..

وتحطمت مع رحيله جميع الأمآل وسرعان مايداهمنا هجير الفراق

فنعود مكاسير

وليتنا نعود على أية حال..

أيها السادة

أن الناظر للأمور من زاوية ضيقة كمن يتحسس النور من ثقب ابرة!

تفتقر إلى نظرة مستبصرة

ليست دعوة للإنغلاق و العيش في انتظار الموت بقدر ماهي دعوة لتصحيح المسار

والتصالح

وقبل الحكم على الانعزال بالوحشية

تذكر انه على الأقل لن يكن بنفس ضراوتهم

وتذكر

إنك أتيت وحيدا

وسترحل وحيدا

وستبعث وحيدا

سلاما على روحك..



سيرهقونك

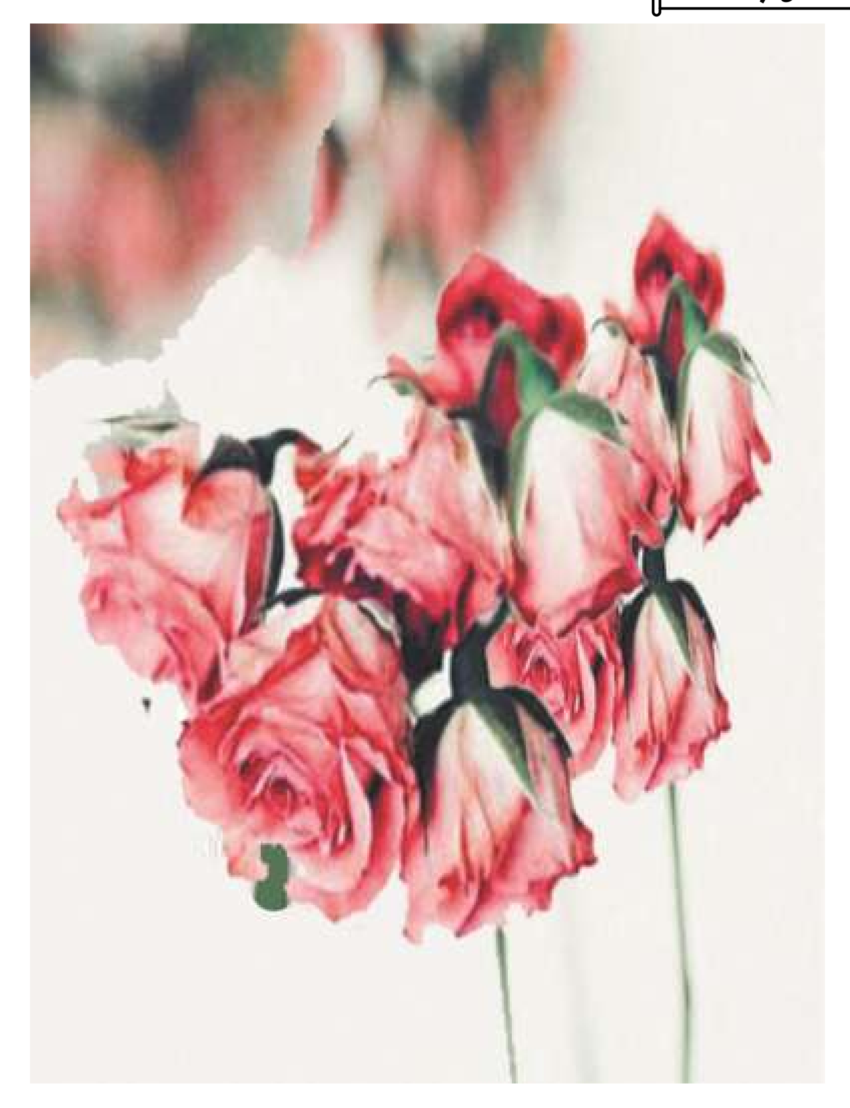
وعلى سبيل المثالية

قد يرهقونك بدعوى التماس أعذارك ..

يا صاحبي

من أحبك لن يجعلك مضطرا لتقديمه ابتداءً

نقطة اخر السطر



حتى وإن كان معتقدك أن الحزن هو البديل الأول والخيار الأوحد فالحقيقة أن لكل قاعدة شواذ..

....

متدثرين برداء الموتى

متأثرين بنحيبهم الغير مسموع

نستدرج حقبة مضت لقابل سوداوي

وبينهما حاضر مغيب

والسبب..مجهول حتى الآن!



مكالمة

إلى متى سيستمر ذلك الحصار؟!

كان يسأل في حنين يشوبه يأس



بيقين أجابت: لكل أجل كتاب ..



عندما أتذكر المسافة بيننا ينتابني شعور! ...وددت لو تطوى الأرض لأصل إليك..



يابُني ..

ردت تدافع ذات الشجن،

أخذت نفساً عميقاً ،في محاولة بائسة لمواجهة تخاذل جفني عيناي عن الإنحدار للأسفل جراءجرعة مسكن جديدة ،أصبحت أنيسها من لحظة أن تقرر مغادرته كخيار أخير

تبقى المسافات بداخلنا..

لاتحتفظ الأرض إلا بالتضاريس...

أعتن بنفسك

انهت المكالمة .

في ذلك الميدان ...

لايلبث التعبير أن يسلم رآيته مهزوماً منكسراً حينما يداهمه سيف الحدث بفخامته



موجع

لم تزل مهزلة الإبتزاز تنال منا أثر مانتبرع به

من امتنان نستجدي به الآخر..



أخرج من قيدك محلقاً حيث ترفرف روحك فالنفس تواقة للحضيض

ما أروع الفشل حين يتصدى لكبريائنا المصطنع فيعيدنا لجادة الصواب .



تلك المساحة التي تفردها للآخرين ..

أنت أولى بها



أعذرني..

لن أبقى عند عتباتك

لن أستمر في نوبة النداء وقد ابتعدت عني كثيراً ، وابتدعت حجة للمغيب

سأكتفي بالدعاء، فهو كفيلاً أن يفعل مالم أستطع فعله،ولن أستطع..



قليل ماهم ...

ثمة مختارون ليكونوا الصفوة ،

أهل النعيم السرمدي،

تلك الكوكبة البشرية سيقدر أن تدفع ضريبة بقائها في ذلك المعبر لحكمة اقتضاها عزيز حكيم ،إذ لابد من برهان صدق على إيمانهم وخلوه من الشوائب

بالمقابل

تراهم لا يحيون كما يحيى غيرهم

يرهقهم العيش كما أتفق

لا ينتهجون نهج الآخر

ولايرضيهم ما يرضى به العامة

لذا يصعب تكيفهم

لأنهم أدركوا أن غاية وجودهم ليست الخلود بل الإستعداد لدار الخلود

ربما هذا ما يحدث معك ؟!

فكن هانئ البال

مهما اضطربت السفينة

وتعثر الركب

وعظم الخطب

فلن تزل تتعهدك يد العناية

حتى تنعم بالوصول ..

اللهم نسألك مرد غير مخز ولا فاضح

كالطفل عندما يكرر:

(ماما .. ماما ....)

فقط لتجيبه : بنعم ..

لتلتفت إليه برهة ..

لتستدير فينظر في عينيها مستدراً

مساحة من الأمآن يستأنس بها..



قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧)الكهف

.

.

رغم ذلك صاحبه وحسُنت صُحبته..



الخيرة فيما يختاره الله...

يروى فيما نقل في الأثر

أن ملكا كان له من الحاشية وزيراً أميناً ذا رأي

كان الملك يضيق بفلسفة وزيره ، ولاعجب! نحن البشر نضيق بمن لايشاركنا الفكر ونتناسى أن الأصل في العلاقة بيني وبين الآخر ودية ليست ندية وأن الغاية تكمن في التكامل لا التضاد..

ولطالما حدثته نفسه الأمارة بالسوء أن ينال منه بحجة شرعية عله يكف عن تلك المهاترات، تأتي رغبته متزامنة مع سماع حكمته المعهودة ، والتي أدمن تردادها وكأنه لا يعرف من الحكم سواها ..

أحتاج الملك لمساحة يُروح فيها عن نفسه بما يعود عليها بالإبتهاج

أعد العدة وتوجه في رحلة إلى الصيد مصطحباً من اعتاد مرافقته عدا الوزير تخلف هذه المره إذ تمكن الملك من سجنه أخيراً لجرم ما

في الرحلة حدث مالا يحمد عقباه ووجد الملك نفسه وحيداً، قد تفرق عنه الصحب في حادث، منفرداً في معزل يشكو التيه وألماً مبرحاً أصاب أحد أطرافه

ثم لم يلبث أن ساقه قدره إلى بقعة هوجم فيها من قبل نفر كانوا يدينون للنار بعهد وولاء، يتضرعون لها بتقديم القرابين البشرية علها تقاسمهم البركات ورغد العيش بعد كل قربانا تلتهمه حياً..

في طقوس مقدسة ،اجتمع الحشود وتحلقوا حول معبودهم وسيق الفداء، وتم تفحص الضحية فكانت الكارثة!

فداء معيب إصبع مقطوعة لايرتقي أن يكون قربان شكر ،ولم تعد هناك حاجة في الاحتفاظ به

ويعود الملك أدارجه ...

عاد إلى من سيعيش معه تفاصيل الحدث دون ملل

من لن يبخل بمعين حكمته ليس لشيء فقط لأنه يحبه

عاد إلى الوزير...

...نعم الخيرة فيما اختاره الله

لم تزل علامات التعجب تدك راس الملك اذا لم يهتدي بعد لتلك الخيرة،حين بادر بالرد:

أما أنا فقد كانت الخيرة جلية في ذهابي وإيابي فم الخيرة في سجنك؟!

ابتسم الحكيم ابتسامته المعهودة مستطرداً :

*يامولاي ..لو كنت رفيق رحلتك لكنت الفداء..

أرأيت كيف تجري بنا نسائم الخيرة!!

وهكذا تتدفق بنا الألطاف في صورة منغص كم غض مضجعنا وبلغنا منه جنون الناقمين

.. لم ، وإلى متى ، ولماذا أنا؟!

وتبقى الحكمة ضالة منشودة

.

.

.

الحكاية لم تنتهي بعد ألا ترى كيف ساقتك إلى هنا الخيرة؟!

....

تعِسَ منشد الرضا في حدود البشر..

عجباً أتنشدالحرية في معتقل !!

.

.

موازين معكوسة

إلى الأمام ..

...ثم نتقدم في ثبات الواثق

مهزوزي الخطى لنبقى عالقين في قارعة الهاوية..

تضامنا مع حنين زائف تراه أنفسنا المهزمة

تزامنا مع الفناء ومعانيه

والإنحدار وشيكا وأصبح غاب قوسين أو أدنى...

لم تنتهي الحكاية

على النقيض هناك مشهد آخر

كوكبة من بشرية لايختلفون عنا كثيرا غير انهم مابلدلوا تبديلا

باقين على أصولهم العلوية

يصارعون لبقاء الأرواح طاهرة كما نزلت أول مرة فلم ترهقهم ظلمة النفس

الوفاء كان الفارق بيننا

الوفاء بالعهد أن نتعاهد ذلك النقاء الفطري

على مر الزمان

ولايزال الصراع بين التحلي والتخلي

والسباق مستمر

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢)فاطر

فيارب نسألك مراد غير مخز ولا فاضح

انتهت الحكاية.



قيل قديما...

(الناس أعداء ماجهلوا)

لذا حربنا مع ذواتنا اتسمت بالدموية

أعني الكلمة حرفيا لامجازا!

وهل يضمر المرئ شرا لشيئ وعي تفاصيله فأمن جانبه؟!

إذا عندما غيبنا ذواتنا ناصبناها العداء!

يُنقل ألينا بين الحين والآخر مفاجأة مؤلمةعن أحد الأقارب نقل إلى المشفى لتعرضه لأزمة قلبية، ولم تشفع له صحته الجيدة آن ذلك..

وكم أوجعنا سماع أخبار مماثلة لمن قد تعطلت بعض أركانه حين غِرة على غيرموعد إثر انكسار أو فقد فتحولت صباحاته مساء..

أكثرهم جلداً لم تكن لديه فرصة للإعتراض

فقد اعترضه الموت عند لحظة صمت ظن أنه سيخرج من عنقها مثل كل مرة غير أنها ابتلعته في صورة هزيمة نفسية ..

الدموية..

التي تتفجر في أوداجنا لحظات جلد الذات

و سياطها التي تنهال بلارحمة تُمزق سكوننا ببشاعة يتوه عن وصفهاالوصف..

عندما نسمح لها دون وعي منا أورقيب بالانقضاض انقضاض النار في كومة هشيم..

مختارين اختزالها اختزالا ديكتاتوري ضمن مساحة شائكة من المسلمات اللاانسانية وموروثات لاأخلاقية والخضوع لجبروت ونرجسية الآخر بدعوى لين الجانب

امتنانا أواعتذارا غيرمبرر،فقط لأننا نتحلى بكم من الإنسانية وقت أن تحرروا منها..

المتأمل بعين الواقع سيرى عجباً!!

كيف اجتمعت في الدموية الوسيلةوالمسبب معا

والأشد وجعا أن تُسخر دمويتك لتكون سهما يبتعد ليستقر بعد فترة في مقتل..

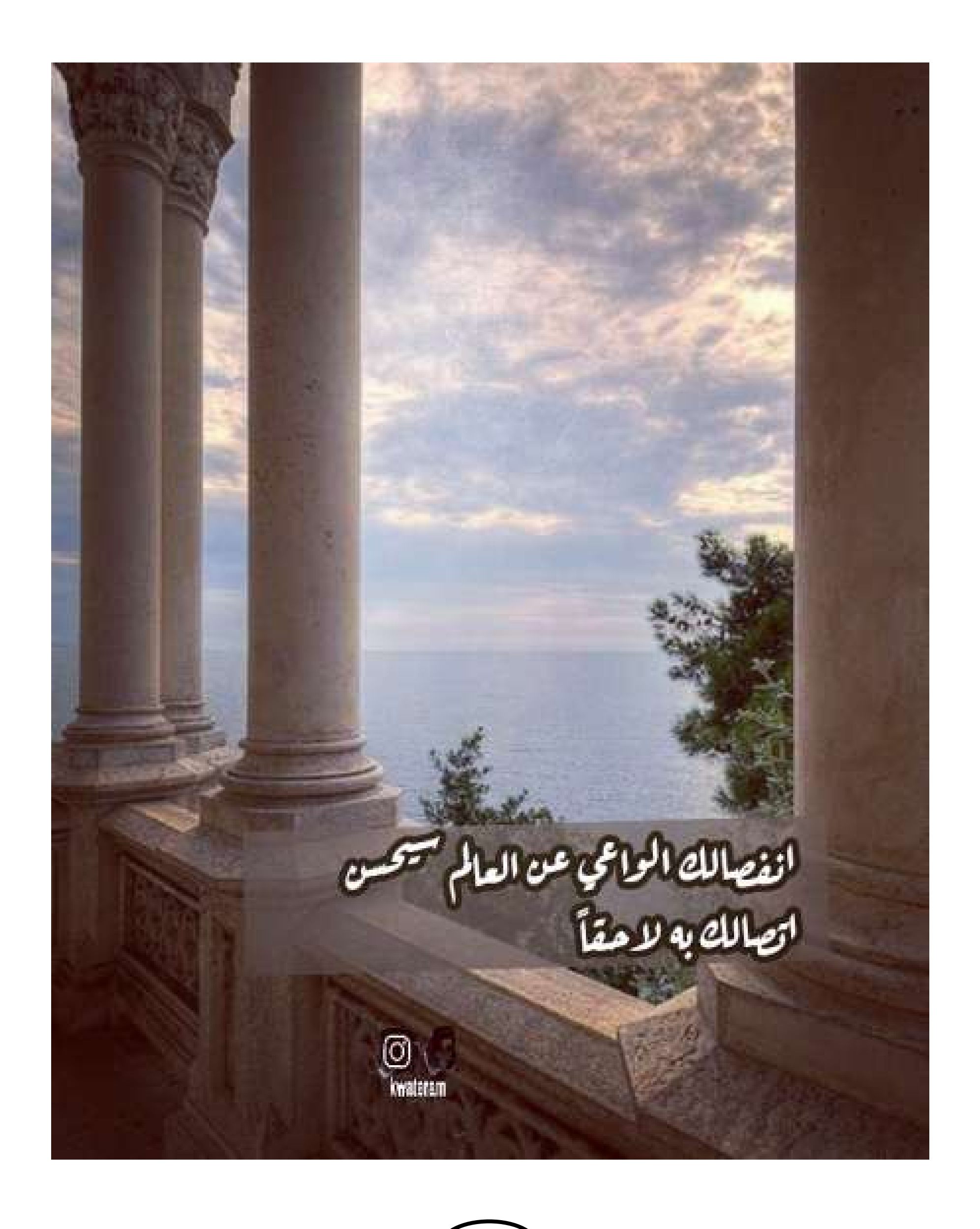

كل خطوة مهما بدت
مضطربة قطعا لن تكون
كخطوتك الأولى.خطواتك
المضطربةفاصل بين
عجزوقدرة
kwateram
نفحات٢٠١٨

لا تبقى فى انتظار من يخرجك

من كهفك قرر أن تخرج

وستخرج فعلا




انفصالك الواعي عن العالم سيحسن
اتصالك به لاحقاً
kwateram


صرّح.. فليس عيباً أن تخطئ
kwateram


اللحظة اللتي تعيشها
ستكون واقعك.
kwateram


واصل..
فالطريق ليس حكرا لأحد




واقعك اليوم مستقبلك غداً
kwateram

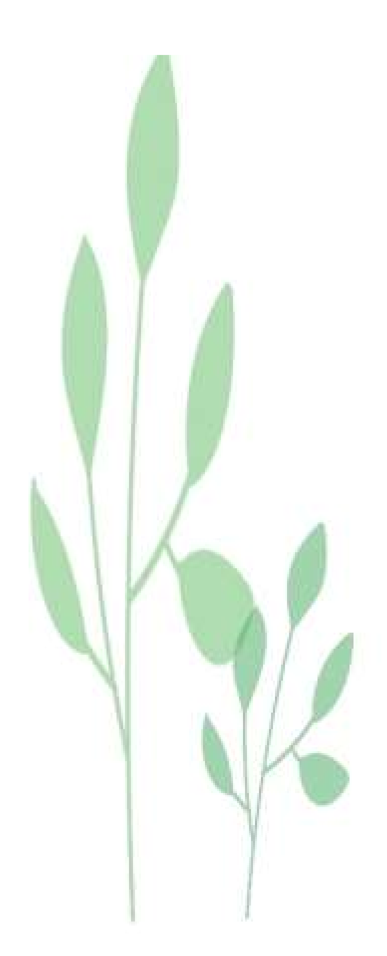

وجعك
ألمك
اهآتك المتوالية
أبسط من أن تحبس
نفسك بداخلها
kwaleram


شعورك بالوحدة ترجمة
لفقدك نفسك..



الإيمان يولد الرضا وكلاهما
كفيلان بخلق حياة سعيدة





البذرة التي عانقت السحاب لم
تكترث لظلمة الأرض ولم
تحدهامزاحمة الأحجار



لا شيئ يحملك على أن تكون أنسانا
خارقا،الخارقون لم يقدر لهم أن
يعيشوا هذه البساطة..







نصبح أكثرهدوء عندما
تخذلنا التوقعات



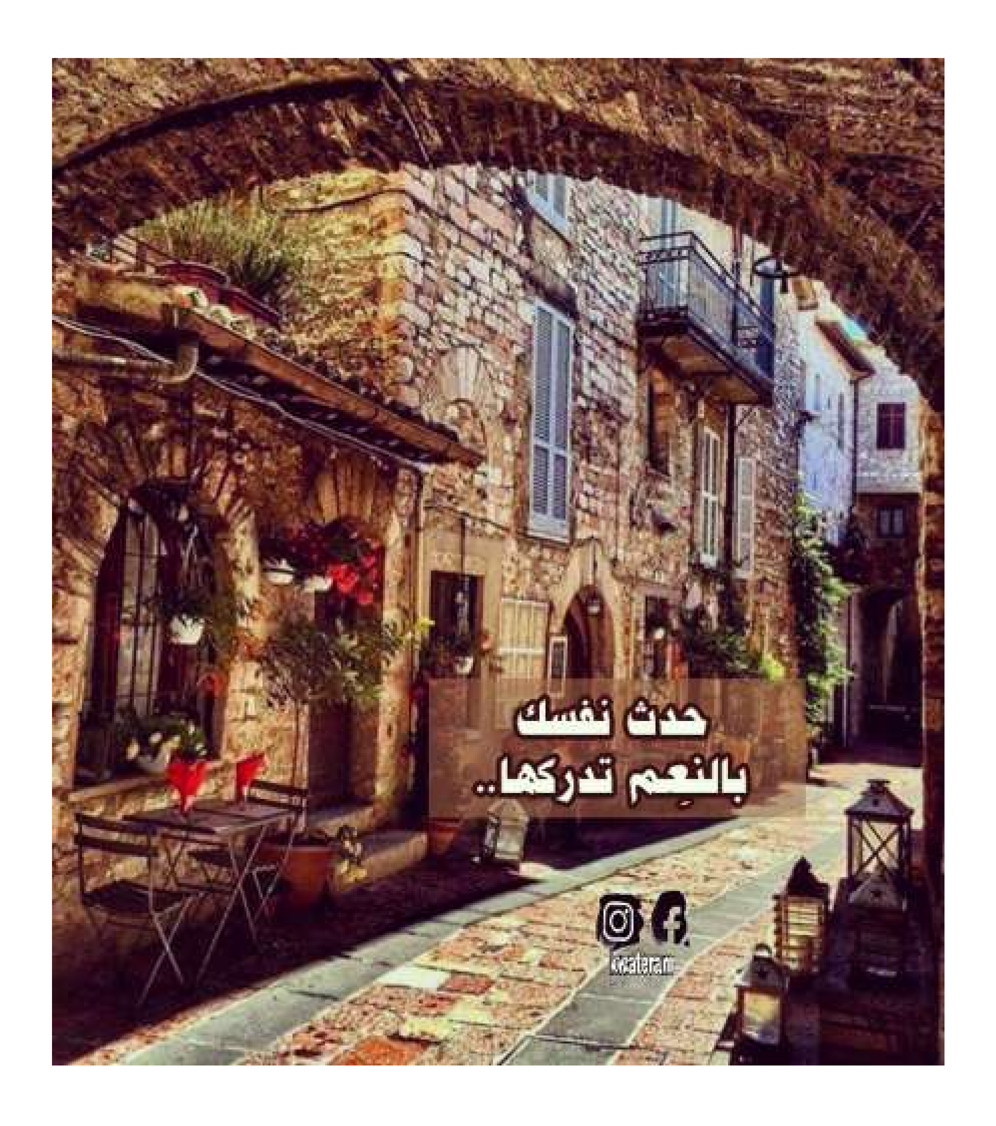

تحكي العتمة أجمل حكاية
للشروق..استمتع فربك كريم
kwateram
نفحات ٢٠١٨

ثق بربك مهما عظمَ الخطب




ياصاحبي..
قضيتك ليست في التحجيم
إنما بالسماح بذلك، كن على
يقين بأن نتائج المعادلة
ستكون مضطربة وغيرعادلة
عندما تُترك لمعاييرالبشر
الموسومة بالنقص
أرح قلبك فالعظيم سيبقى
سيدا للموقف رغم كل
التفاهات..

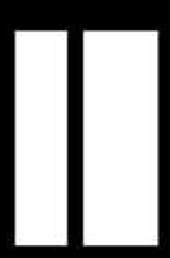

لتكون في
أفضل أحوالك
اكتفي بمعونة
الله لك


حدث نفسك
بالنِعم تدركها..

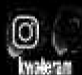

لا شيء يبعث
الراحة والطمأنينة
أكثر من ظنك
الحسن

...بل وقد يصل الأمر إلى
اكتفائک بنفسک بعد أن كنت
تعتقد أنهم العالم ..





ومع كل فقد حافظ على معاني بقائك




السكين لاتقطع مالم تحركها..
kwsleram

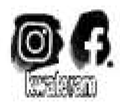

عندما يكون المقابل سلامك الداخلي
أخرج من المعادلة.

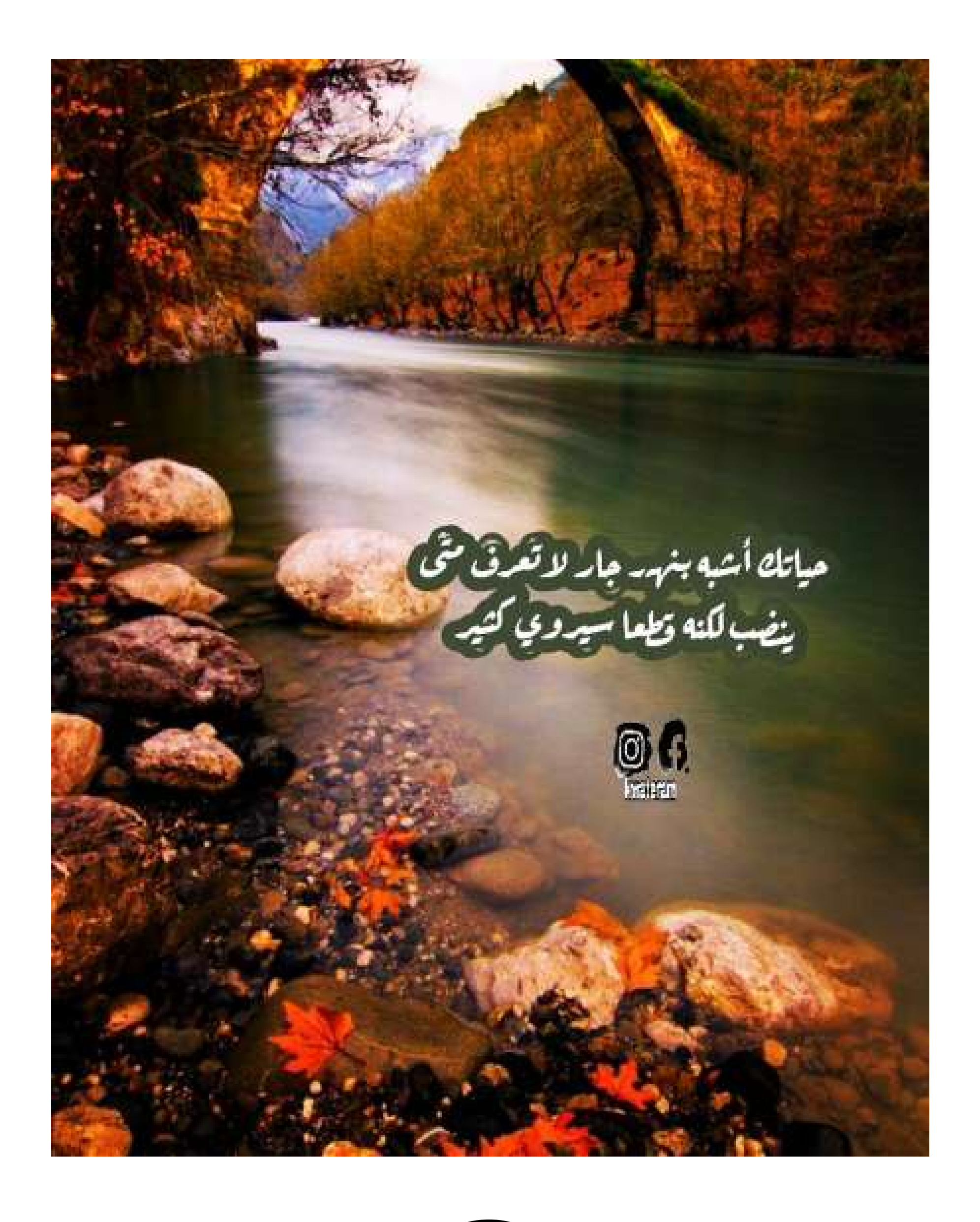

ما استعصى عليك اليوم سيكون
متاحاً في الغد..
kwateram


تشرق الشمس فتغادر
الظلمة
كذلك الهم مهما اتسع
فهو إلى زوال..
kwateram


تصيبنا الخيبات عندما نقف عند كل
هُتاف..

لاتقاوم
الظروف..اجعلها تعمل
لصالحك




حياتك أشبه بنهر جار لا تعرف متى
ينضب لكنه قطعا سيروي كثير

أول خطوة لسحق المستحيل

... أن لا تراه

مستحيلاً .




قد تكون النهاية بداية مختلفة
نفحات ٢٠١٨


الرحلة الأكثر إثارة تلك
التي لايحدها زمن..
رحلتك إلى الله


kwsleram

أما بعد ..

فإن كل كمال يشوبه نقص..




ليس من الصعب أن
تسيطر على أفكار
أحدهم لكن من
المستحيل أن تجعله
ملكاً لك..
kwateram


kwateram
تذكر.. أن قضيتك ليست مختزلة في مواقف ولا
أشخاص إنما في طلبك الكمال فيما سمته
النقص، استحضر طعم الرضا لتستمتع بماض
سعيد وقابلٍ مشرق.


ثم أن المائل يصبح الأكثر مشاهدة في ظل غياب
المستقيم.. مسلمات

قمة الإنهزام أن لاتواجه مخاوفك..




قد لاتجد من ينتشلك
من الظلمة،لكن الأكيد
أنك تملك المقومات
لفعل ذلك..
kwateram


روعة الحياة تكمن في أن
تعيشها بعيدا عن صخب
الآخرين
kwateram

قضية المعاناة مع
الألم تكمن في
التعامل معه
بصورته المجردة
وليس كمعنى يفيد
توجيهنا للتصحيح

kwateram


...والأصل أننا بالذنب مبتلون
وبالمقابل هناك صفح وعفو..صفحات تطوى
فتعاهدها بكثير استغفار
#خواطر_أمل
kwateram

مهزوم من اشتغل بيومه عن آخرته . .



الفهرس


تم بحمد الله